

شرح مرتقى الوصول (١١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان يدعى اللفظ دليلا على معنا هذا ماذا يسمى؟ وضع. يسمى الوضع احسنت. اطلاق اللفظ على المعنى الذي قصده واضعه. ماذا يسمى - [00:00:00](#)

احسنت باستعمال. اعتقاد السامع مراد المتكلم من لفظه. ماذا يسمى؟ الحمل. هذا الحمل. احسنت الدليل على ما صدر به الناظم من ان اللغات توقيفية وعلم ادم الاسماء كلها. ما الذي قرره الناظم في مسألة اه مبدأ اللغات اتوقيفي او اصطلاحى؟ هل له ثمرة -

[00:00:20](#)

ليس له ثمرة. احسنت والخلف لا يثمر في الوقوع. اذا قيل تثبت اللغة بالقياس فسمي النباش سارقة. فما فائدة القول باثبات اللغة في القياس احسنت نعم احسنتم اثبات الحد في النقاش دون حاجة الى قياسه على السارق - [00:00:50](#)

ما الذي عليه الجمهور في هذه المسألة؟ هل تثبت اللغة بالقياس او لا؟ نعم. احسنت. القياس وبعضهم خالف جل الناس فاثبت اللغة بالقياس. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:01:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن عاصم رحمه الله خصم في اسماء الالفاظ اللفظ والمعنى اذا تعدد معا تباين كراحة واغتدى وفي اتحاد متواطى ان ظهر فيه التساوي مثل ارض وشجاعة - [00:01:50](#)

ومع تفاوت لديه بادي مشكك بالتنور والسواد وما به المعنى فقط تعدد كالعين فهو لاشتراك وردى ما يرى لنوع ذا يخالف كالبر والقمح هو المرادف وليس منه ما به لمقصد. زيادة في السيف والمهند والوضع شطر - [00:02:10](#)

لاشتراك حيثما اتى والا فهو للنقل كما. احسنتم بارك الله فيكم. هذا فصل عقده الناظم لبيان نسبة الفاظي للمعاني قال رحمه الله اللفظ والمعنى اذا تعددا معا تباين كراحة وغدا - [00:02:30](#)

راح سار اخر النهار وغدا سار اول النهار وفي بعض النسخ وارقد التباين هو اختلاف الكلمات في اللفظ والمعنى مثل راحة وغدا ومثل انسان وحجر والتباين بان يكون لكل لفظ معنى غير معنى الالفاظ الاخرى هذا هو الاصل والاكثر. الاصل والاكثر في الالفاظ التباين -

[00:02:50](#)

ثم قال وفي اتحاد اي اذا اتحد اللفظ والمعنى متواطى ان ظهر فيه التساؤل قوي مثل ارض او شجر. المتواطى هو ما اتحد لفظه ومعناه وتساوت مراده في معناه الكلي. وذلك مثل ارض تستوي فيه ارض الحجاز وارض الشام وارض مصر - [00:03:20](#)

فاحاد الاراضي لا تتفاوت في نسبتها الى ارضية. يعني ليس بعضها امكن في الارضية من بعض. مثل شجر تستوي فيه النخل والسدر والطلح والقناد والضال والسلام. نسبة هذه كلها الى الشجر واحدة - [00:03:50](#)

لا تتفاوت فليس بعضها بامكن من بعض. فان تفاوتت الافراد فهذا المسمى من مشكك هو الذي قال فيه مع تفاوت ومع تفاوت لديه بادي مشكك كالنور والسواد. المشكك ما اتحد لفظه ومعناه وتفاوتت افراده في معناه الكل - [00:04:10](#)

لي مثل النور. نور الشمس ونور القمر ونور السراج. ليس هذا على درجة واحدة ايه ده! بل هي متهاوتة في الانارة. وكذلك السواد سواد الشعر. وسواد المداد. وسواد ريش الغراب - [00:04:40](#)

هذه متفاوتة في السواد. فبعضها اشد سوادا من بعض. وكذلك البياض بياض الثوب وبياض الثلج. وبياض هذه متفاوتة بعضها اشد بياضا من بعض. فهذا يسمى المشكك. وسمي مشككا لانه يشكك الناظر فيه. هل هو - [00:05:00](#)

ومتواطئ للاتحاد في اصل المعنى او غير متواطئ للتفاوت بين افراده في المعنى الكلي. ثم قال رحمه الله وهذه المعنى فقط تعدد اي اختلفت معانيه مع اتحاد لفظه كالعين اول اشتراك ورد. العين موضوعة للعين الباصرة. وللعين الجارية. وللنقدين فهذا يسمى -

00:05:20

بالمشترك الى المشترك وما اتحد لفظه وتعدد معناه مثل العين تطلق على الباصرة وعلى الجارية وعلى الذهب يطلق على الطهر وعلى الحيض ومثل الجلل من يبين الاشتراك في الجلل احسنت نعم هو كذلك بارك الله فيكم. ثم قال وما يرى لنوع - 00:05:50

اذا للمشارك يخالف بان يتعدد اللفظ ويتحد المعنى المشترك متحد لفظه وتعديل معناه فالذي يخالف هنا المقصود به ان يتعدد اللفظ ويتحد المعنى قال كالبرد والقمح هو المرادف. اذا المترادف - 00:06:20

اتحد معناه وتعدد لفظه مثل البر والقمح وكذلك الحنطة البر والقمح والحنطة معناها واحد ثم نبه الى انه ليس من المترادف ما فيه زيادة على المعنى الاخر فقال وليس منه اي ليس من المترادف ما به لمقصدي زيادة اي - 00:06:40

الطفل الذي فيه زيادة ليست من الاخر ليس من المترادف. كالسيف والمهند. المهند السيف مع زياد في كونه هنديا. فهو اخص من مطلق السيف. اذا السيف والمهند ليس من المترادف. فاذا كان في - 00:07:10

لفظ زيادة في المعنى على لفظ اخر كالسيف والمهند لم يكن من الترادف لم يكن من المترادف عند جماعة من الاصوليين منهم الناظم. واختار ابن القيم رحمه الله في روضة المحبين انه من المترادف باعتبار - 00:07:30

ومن المتباين باعتبار فهو اثنين مترادف باعتبار ذاته عدات. ومن المتباين باعتبار دلالاتها وقرر ان الاسماء الدالة على مسمى واحد نوعان. النوع الاول ان تدل عليه باعتبار الذات فقط هذا النوع هو المترادف ترادفا محضا. مثل البر والقمح والحنطة. والنوع الثاني ان

- 00:07:50

دل على ذات واحدة باعتبار تباين صفاتها. كاسماء الرب سبحانه وتعالى واسماء كلامه واسماء نبيه صلى الله عليه وسلم واسماء اليوم الاخر. فهذا النوع مترادف بالنسبة للذات متباين بالنسبة للصفات. فمثلا الرب - 00:08:20

الرحمن والعزیز والقدير والملك. يدل على ذات واحدة باعتبار صفات متعددة. وكذلك مثلا البشير والنذير ونحاشر ونعاقب والمحي في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك يوم القيامة ويوم البعث ويوم الجمع ويوم - 00:08:40

غاب ويوم الازفة وكذلك القرآن والفرقان والكتاب والهدى وكذلك اسماء السيف فان تعددها بحسب اوصاف وازافات مختلفة كما ذكر الناظم هنا في السيف ومهند مثلا مهند والعض والصارم فهذا كله من المترادف باعتبار الذات دون الصفات. وهو ترادف -

00:09:00

غير محن. اما الترادف المحض فكالبرني والقمح والحنطة. ثم قال رحمه الله والوضع شرط الاشتراك حيثما اتى والا فهو للنقل انتمى. والوضع شرط الاشتراك يقول شرط ان يوضع اللفظ لكل واحد من معانيه او معنيه وضعا اوليا. حيثما اتى. فالمشترك هو - 00:09:30

لفظ الموضوع لمعنيين او اكثر وضعا اوليا. فلم يوضع لمعنى ثم نقل الى معنى اخر. مثلا العين وضعت وضعا اوليا وضعا مستقلا للعين الباصرة. وللعين الجارية. ولم ينقل اللفظ من احد المعنيين لآخر - 00:10:00

اما اذا وضع حقيقة لمعنى ثم استعمل في غيره فلا يكون من مشترك. بل ينظر اذا كان النقل لعلاقة سمي الاول حقيقة والثاني مجازا. وان كان لغير علاقة سمي الاول مرتجلا - 00:10:20

وسمي الثاني منقولاً - 00:10:40